

لسان العرب

(عرق) العَرَق ما جرى من أصول الشعر من ماء الجلد اسم للجنس لا يجمع هو في الحيوان أصل وفيما سواه مستعار عَرِقَ عَرَقًا ورجل عُرِقُ كثير العَرَق فأما فُعْلَانَةٌ فبناء مطرد في كل فعل ثلاثي كهزأة وربما غُلِّطَ بمثل هذا ولم يُشْعَرْ بمكان اطراده فذكر كما يذكر ما يطرد فقد قال بعضهم رجل عُرِقُ وعُرَقَةٌ كثير العرق فسوى بين عُرِقٍ وعُرَقَةٍ وعُرِقُ غير مطرد وعُرَقَةٌ مطرد كما ذكرنا وأَعْرَقَتْ الفرس وعَرَّسَتْ قَتْلَهُ أَجْرِيته ليعرق وعَرِقَ الحائطُ عَرَقًا نَدِيًّا وكذلك الأَرْضُ الثَّرِيَّةُ إِذَا نَتَجَ فيها الندى حتى يلتقي هو والثرى وعَرَقُ الزجاجَةِ ما نَتَجَ به من الشراب وغيره مما فيها ولَبِنٌ عَرِقٌ بكسر الراء فاسدُ الطعم وهو الذي يُحْقَنُ في السقاء ويعلَّقُ على البعير ليس بينه وبين جنب البعير وقاء فيَعْرَقُ البعيرُ ويفسد طعمه عن عَرَقِهِ فتتغير رائحته وقيل هو الخبيث الحمضُ وقد عَرِقَ عَرَقًا والعَرَقُ الثوبُ وعَرَقَ الخِلالَ ما يرشح لك الرجل به أَي يعطيك للمودة قال الحرث بن زهير العبسي يصف سيفاً سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ النَّوْنِ مَنِّي وما أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الخِلالِ أَي لم يعرَق لي بهذا السيف عن مودة إِِنما أَخَذته منه غضباً وقيل هو القليل من الثوب شدَّه بالعرق قال شمر العرقُ النفع والثوب تقول العرب اتخذت عنده يداً بيضاء وأُخِرَى خضراء فما نِلْتُ مِنْهُ عَرَقًا أَي ثواباً وأنشد بيت الحرث بن زهير وقال معناه لم أُعْطَاهُ للمُخَالَسَةِ والمودة كما يُعْطَى الخليلُ خليله ولكني أَخَذته قَسْرًا والنون اسم سيف مالك بن زهير وكان حَمَلُ بن بدر أَخَذه من مالك يوم قَتَلَهُ وَأَخَذه الحرث من حمل بن بدر يوم قتله وظاهر بيت الحرث يقضي بَأَنه أَخَذ من مالك .

(* قوله « من مالك إلخ » كذا بالأصل ولعله من حمل) سيفاً غير النون بدلالة قوله سأَجعله مكان النون أَي سأَجعل هذا السيف الذي استفدته مكان النون والصحيح في إِِنْشاده وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ النونِ مَنِّي لِأَن قبله سَيُخْبِرُ قَوْمَهُ حَنْشُ بن عمرو إِذَا لاقاهُمْ وابتنا بِلال والعَرَقُ في البيت بمعنى الجزاء ومَعَارِقُ الرملُ أَلْعَاطُهُ وآبَاطُهُ على التشبيه بمَعَارِقِ الحيوان والعَرَقُ اللَّابِنُ سمي بذلك لِأَنه عَرِقُ يتحلَّبُ في العروق حتى ينتهي إِلى الضرع قال الشماخ تغدُو وقد ضَمِنَتْ ضَرَّاتُهَا عَرَقًا مِنْ ناصِعِ اللونِ حُلُوِّ الطعمِ مجهودٍ والرواية المعروفة عُرَقًا جمع عُرَقَةٌ وهي القليل من اللبن والشراب وقيل هو القليل من اللبن خاصة ورواه بعضهم تَمُصِحُ وقد ضمنت وذلك أَن قبله إِِنْ تَمُسُّ فِي عُرْفِ فُطٍ صُلَاعٍ جَمَاعِمُهُ مِنَ الأَسَالِقِ عَارِي الشَّوْكِ مَجْرُودٍ تصبح وقد

ضمنت ضَرَّاتُهَا عَرَقًا فهذا شرط وجزاء ورواه بعضهم تَمْضُجٌ وقد ضمنت على احتمال الطيِّ
وعَرَقَ السَّقاءُ عَرَقًا نَحَّجٌ منه اللبن ويقال إنَّ بَغْنَمَكَ لِعَرَقٍ قًا من لبن قليلاً كان
أو كثيرًا ويقال عَرَقًا من لبن وهو الصواب وما أَكْثَرَ عَرَقٍ إِبْلَكَ وَغْنَمَكَ أَي لِبِنِهَا
ونتاجها وفي حديث عمر أَلَا لَا تُغَالُوا صُدُقَ النِّساءِ فَإِنَّ الرِّجالَ تُغَالِي بِصِداقِها حتى
تقول جَشِمَتْ إِيْلِكَ عَرَقَ القَرِبةِ قال الكسائي عَرَقُ القَرِبةِ أَن يَقول نَصَبَتْ لَكَ
وتكلفت وتعبت حتى عَرَقَتْ كَعَرَقِ القَرِبةِ وَعَرَقُها سَيِّلانٌ ماثها وقال أبو عبيدة
تكلفت إِيْلِكَ ما لا يبلغه أَحَدٌ حتى تجشِّمَتْ ما لا يكون لَأَنَّ القَرِبةَ لا تَعَرَقُ وهذا مثل
قولهم حتى يَشِيبَ الغُرَابُ وَيَبْيِضَ الفَأْرُ وَقيل أَرادَ بعَرَقِ القَرِبةِ عَرَقَ حَامِلِها من
ثِقَلِها وَقيل أَرادَ إِيْنِي قِصْدَكَ وَسافرت إِيْلِكَ واحْتَجَّتْ إِيْلِي عَرَقَ القَرِبةِ وهو ماؤُها قال
الأَصمعي عَرَقَ القَرِبةِ معناه الشدة ولا أَدْرِي ما أَصْلُهُ وَأَنشَدَ لابن أَحمر الباهلي لَيْسَتْ
بِمَشْتَمَةٍ تَعْدُ وَعَفْوُها عَرَقُ السِّقاءِ على القَعْوَدِ اللَّائِغِ بِ قال أَرادَ أَنَّهُ
يسمع الكلمة تَغْيِظُهُ وليست بمشتمة فيؤاخذ بها صاحِبِها وقد أُبْلِغَتْ إِيْلِيهِ كَعَرَقِ
السِّقاءِ على القَعْوَدِ اللَّائِغِ وَأَرادَ بالسِّقاءِ القَرِبةَ وَقيل لَقِيْتِ مِنْهُ عَرَقَ القَرِبةِ أَي
شِدَّةً وَمَشَقَّةً وَمعناه أَنَّ القَرِبةَ إِذا عَرَقَتْ وهِي مَدْهُونَةٌ خَبُثَ رِيحُها وَأَنشَدَ بيت ابن
أَحمر لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ وَقَالَ أَرادَ عَرَقَ القَرِبةَ فلم يستقم له الشعر كما قال رؤبة كَالكَرْمِ
إِذْ نَادَى مِنَ الكافورِ وَإِنما يقال صاحَ الكرمُ إِذا نوَّسَ فَكَرَّهُه اِحْتِمَالِ الطيِّ لِأَنَّ
قوله صاح من ال مفتعلن فقال نادى فآتتَّ الجزء على موضوعه في بحرهِ لِأَنَّ نادى من ال
مستفعلن وقيل معناه جَشِمَتْ إِيْلِكَ النِّصَبَ والتعب والغُرْمَ والمؤونة حتى جَشِمَتْ
إِيْلِكَ عَرَقَ القَرِبةِ أَي عَرَقَها الذي يُخَرِّزُ حَوْلِها وَمَنْ قال عَرَقَ القَرِبةَ أَرادَ
السِّورَ التي تَعَلَّقَ بِها وقال ابن الأَعرابي كَلَّفَتْ إِيْلِكَ عَرَقَ القَرِبةِ وَعَلَّقَ القَرِبةَ
فَأَما عَرَقُها فَعَرَقْتُ بِها عن جَهْدِ حَمْلِها وذلك لِأَنَّ أَشَدَّ الأَعمالِ عندهم
السَّقْيُ وَأَما عَلَّقَها فما شُدَّتْ بِهِ ثم عُلِّقَتْ وقال ابن الأَعرابي عَرَقُ القَرِبةِ
وعَلَّقَها واحد وهو مِعْلَاقٌ تَحْمِلُ بِهِ القَرِبةَ وَأَبْدَلُوا الرِّاءَ مِنَ اللامِ كما قالوا لَعَمْرِي
ورَعَمْلي قال الجوهري لَقِيْتِ مِنْ فلانِ عَرَقَ القَرِبةِ العَرَقُ إِِنما هو لِلرِّجْلِ لا لِلقَرِبةِ
وَأَصْلُهُ أَنَّ القَرِبةَ إِِنما تُحْمَلُها الإِماءُ الزوافِرُ وَمَنْ لا مُعَيِّنَ لَهُ وربما افتقر
الرِّجْلُ الكَرِيمُ واحْتِاجَ إِلى حَمْلِها بِنَفْسِهِ فَيَعَرَقُ لَمَّا يَلْحَقُهُ مِنَ المَشَقَّةِ والحِياءِ مِنَ الناسِ
فيقال تجشِّمَتْ لَكَ عَرَقَ القَرِبةِ وَعَرَقُ التَّمْرِ دَبْسُهُ وَناقَةٌ دائمة العَرَقِ أَي
الدَّرَّةُ وَقيل دائمة اللبن وفي غنمه عَرَقُ أَي نِتاجٌ كثيرٌ عن ابن الأَعرابي وَعَرَقُ كل
شيءٍ أَصْلُهُ والجَمْعُ أَعْراقٌ وَعُرُوقٌ ورِجْلٌ مُعْرَقٌ في الحِسابِ والكِرمِ وَمِنْهُ قول قُتَيْبَةَ بنتِ
النضر بن الحرث .

أَمْ حَمَّ سَدُّهُ وَلَا زَتْ ضَنْدُهُ نَجِيبةٌ ... في قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فحلُّ مُعْرَقٍ .
أَيُّ عَرِيقِ النَّسَبِ أَصِيلٌ وَيَسْتَعْمَلُ فِي اللَّؤْمِ أَيْضاً وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّ فُلاناً لَمْ يُعْرَقْ لَهُ
فِي الْكُرْمِ وَفِي اللَّؤْمِ أَيْضاً وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِنَّ أَمْرَأَةً لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
أَدَمَ أَبُ حَيٍّ لَمْ يُعْرَقْ لَهُ فِي الْمَوْتِ أَيُّ إِنَّ لَهُ فِيهِ عَرِيقاً وَإِنَّهُ أَصِيلٌ فِي الْمَوْتِ وَقَدْ
عَرِيقَ فِيهِ أَعْمَامُهُ وَأَخْوَالُهُ وَأَعْرَقُوا وَأَعْرَقَ فِيهِ إِعْرَاقُ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ إِذَا
خَالَطَهُ ذَلِكَ وَتَخَلَّصَ بِأَخْلَاقِهِمْ وَعَرِيقٌ فِيهِ اللَّئَامُ وَأَعْرَقُوا وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ إِنَّهُ
لَمْ يُعْرَقْ لَهُ فِي الْكُرْمِ عَلَى تَوْهَمِ حَذْفِ الزَّائِدِ وَتَدَارِكِهِ أَعْرَاقُ خَيْرٌ وَأَعْرَاقُ شَرٍّ قَالَ جَرِي
طَلَقاً حَتَّى إِذَا قِيلَ سَابِقُ تَدَارِكُهُ أَعْرَاقُ سَوَاءٍ فَيَلْتَمِسُ إِذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَعْرَقَ
الرَّجُلَ أَيُّ صَارَ عَرِيقاً وَهُوَ الَّذِي لَهُ عُرُوقٌ فِي الْكُرْمِ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْكُرْمِ وَاللَّؤْمِ جَمِيعاً
وَرَجُلٌ عَرِيقٌ كَرِيمٌ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ وَقَدْ أَعْرَقَ يُقَالُ أَعْرَقَ الْفَرَسَ كَذَا صَارَ عَرِيقاً
كَرِيماً وَالْعَرِيقُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي لَهُ عَرِيقٌ فِي الْكُرْمِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعُرُقُ أَهْلُ الشَّرْفِ
وَاحِدُهُمْ عَرِيقٌ وَعَرِيقٌ وَالْعُرُوقُ أَهْلُ السَّلَامَةِ فِي الدِّينِ وَغُلَامٌ عَرِيقٌ نَحِيفُ الْجِسْمِ خَفِيفُ
الرُّوحِ وَعُرُوقٌ كُلُّ شَيْءٍ أَطْيَبُ تَشَعَّبُ مِنْهُ وَاحِدُهَا عَرِيقٌ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ مَاءَ
الرَّجُلِ يَجْرِي مِنَ الْمَرْأَةِ إِذَا وَقَعَهَا فِي كُلِّ عَرِيقٍ وَعَصَبٌ الْعَرِيقُ مِنَ الْحَيَوَانِ الْأَجْوَفِ
الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الدَّمُ وَالْعَصَبُ غَيْرُ الْأَجْوَفِ وَالْعُرُوقُ عُرُوقُ الشَّجَرِ الْوَاحِدُ عَرِيقٌ
وَأَعْرَقَ الشَّجَرُ وَعَرِيقٌ وَتَعَرَّقَ قَامَتْ عُرُوقُهُ فِي الْأَرْضِ وَفِي الْمَحْكَمِ امْتَدَّتْ
عُرُوقُهُ بِغَيْرِ تَقْيِيدٍ وَالْعَرِيقَةُ وَالْعَرِيقَةُ الْأَصْلُ الَّذِي يَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ سُفْلاً وَتَشَعَّبُ
مِنْهُ الْعُرُوقُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَعْرِيقَةُ وَعَرِيقَاتٌ فَجَمَعَ بِالتَّاءِ وَعَرِيقَةُ كُلُّ شَيْءٍ وَعَرِيقَاتُهُ
أَصْلُهُ وَمَا يَقُومُ عَلَيْهِ وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ اسْتَأْصَلْ □ عَرِيقَاتُهُ يُنْصَبُونَ التَّاءَ لِأَنَّهُمْ
يَجْعَلُونَهَا وَاحِدَةً مُؤَنَّثَةً قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْعَرَبُ تَقُولُ اسْتَأْصَلْ □ عَرِيقَاتِهِمْ وَعَرِيقَاتِهِمْ
أَيُّ شَأْنٍ فَتَهُمْ فَعَرِيقَاتِهِمْ بِالْكَسْرِ جَمَعَ عَرِيقٌ كَأَنَّهُ عَرِيقٌ وَعَرِيقَاتٌ كَعَرِيسٍ وَعَرِيسَاتٌ
لِأَنَّ عَرِيساً أُنْثَى فَيَكُونُ هَذَا مِنَ الْمَذْكَرِ الَّذِي جَمَعَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ كَسَجَلٍ وَسَجَلَاتٍ
وَحَمَامٍ وَحَمَامَاتٍ وَمَنْ قَالَ عَرِيقَاتِهِمْ أَجْرَاهُ مَجْرَى سَعْلَةٍ وَقَدْ يَكُونُ عَرِيقَاتِهِمْ جَمَعَ
عَرِيقٌ وَعَرِيقَةُ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ رَأَيْتُ بَنَاتَكَ شَبَّهَ بِهِنَّ التَّائِيَّةُ فِي قَنَاتِهِمْ
وَقَنَاتِهِمْ لِأَنَّهَا لِلتَّائِيَّةِ كَمَا أَنَّ هَذِهِ لَهُ وَالَّذِي سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ الْفَصْحَاءِ عَرِيقَاتِهِمْ
بِالْكَسْرِ قَالَ اللَّيْثُ الْعَرِيقَةُ مِنَ الشَّجَرِ أُرُومُهُ الْأَوْسَطُ وَمِنْهُ تَشَعَّبُ الْعُرُوقُ وَهُوَ
عَلَى تَقْدِيرِ فِعْلَةٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَمَنْ كَسَرَ التَّاءَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ وَجَعَلَهَا جَمَعَ عَرِيقَةَ فَقَدْ
أَخْطَأَ قَالَ ابْنُ جَنِي سَأَلَ أَبُو عَمْرٍو أبا خَيْرَةَ عَنْ قَوْلِهِمْ اسْتَأْصَلْ □ عَرِيقَاتِهِمْ فَنَصَبَ
أَبُو خَيْرَةَ التَّاءَ مِنْ عَرِيقَاتِهِمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو هَيْهَاتَ أَبَا خَيْرَةَ لِأَنَّ جِلْدُكَ وَذَلِكَ
أَنَّ أَبَا عَمْرٍو اسْتَضْعَفَ النَّصْبَ بَعْدَمَا كَانَ سَمِعَهَا مِنْهُ بِالْجَرِّ قَالَ ثُمَّ رَوَاهَا أَبُو عَمْرٍو فِيمَا

بعد بالجر والنصب فإن ما أن يكون سمع النصب من غير أبي خيرة ممن تُرضى عربيته وإما
 أن يكون قوي في نفسه ما سمعه من أبي خيرة بالنصب ويجوز أيضاً أن يكون أقام الضعف
 في نفسه فحكى النصب على اعتقاده ضعفه قال وذلك لأن الأعرابي يندطق بالكلمة يعتقد
 أن غيرها أقوى في نفسه ألا ترى أن أبا العباس حكى عن عُمارة أنه كان يقرأ ولا
 الليلُ سابقُ النهارِ ؟ فقال له ما أَرَدْتَ ؟ فقال أَرَدْتُ سابقُ النهارِ فقال له فهلا
 قُلْتَهُ ؟ فقال لو قُلْتَهُ لكان أَوْزَنَ أَيَّ أَوْقَى والعِرْقُ نباتٌ أصفر يصبغ به
 والجمع عُروقٌ عن كراع قال الأزهري والعُرُوقُ عُروقٌ نباتٌ تكون صُفْراً يصبغ بها
 ومنها عُروقٌ حمر يصبغ بها وفي حديث عطاء أنه كره العُرُوقَ للمُحَرَّمِ العُرُوقُ نباتٌ
 أصفر طيب الريح والطعم يعمل في الطعام وقيل هو جمع واحد عِرْقٌ وعُرُوقُ الأرضِ شحمها
 وعُرُوقُهَا أيضاً مَنَاتِحٌ ثَرَاهَا وفي حديث عِكْرَاشِ ابْنِ ذُو يَبِ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى
 النَّبِيِّ A بِالْبَلَدِ مِنْ صَدَقَاتِ قَوْمِهِ كَأَنَّهُ عُرُوقُ الْأَرْضِ طَى الْأَرْضِ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ وَاحِدَتُهُ أَرْضٌ طَاةٌ
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عُرُوقُ الْأَرْضِ طَوَالُ حَمْرٍ ذَاهِبَةٌ فِي ثَرَى الرَّمَالِ الْمَمْطُورَةِ فِي الشِّتَاءِ تَرَاهَا
 إِذَا انْتَثَرَتْ وَاسْتُخْرِجَتْ مِنَ الثَّعْرَى حُمْراً رِيَّانَةً مَكْتَنِدَةً تَرَقُّ يَطْرُقُهَا
 مِنْهَا الْمَاءُ فَشِبَّهَ الْإِبِلَ فِي حُمْرَةِ أَلْوَانِهَا وَسِمَانِهَا وَحَسْنِهَا وَاكْتِنَازِ لِحُومِهَا
 وَشُحُومِهَا بِعُرُوقِ الْأَرْضِ وَعُرُوقُ الْأَرْضِ طَى يَقَطُرُ مِنْهَا الْمَاءُ لِأَنَّ سِرَابَهَا فِي رِيٍّ
 الثَّعْرَى الَّذِي انْصَابَتْ فِيهِ وَالطَّبَاءُ يَقْرَأُ الْوَحْشَ تَجِيءُ إِلَيْهَا فِي حَمْرَاءِ الْقَيْطِ
 فَتَسْتَثِيرُهَا مِنْ مَسَارِبِهَا وَتَتَرَشَّشُفُ مَاءُهَا فَتَجْزَأُ بِهِ عَنْ وَرْدِ الْمَاءِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
 يَصِفُ ثُوراً يَحْفَرُ أَصْلَ أَرْضِ طَاةٍ لِيَدْكُنْسَ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ تَوَخَّاهُ بِالْأَطْلَاقِ حَتَّى
 كَانَتْ مَا يُثْبِرُ الْكُؤْبَابَ الْجَعْدُ عَنْ مَتْنٍ مَحْمَلٍ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ إِلَى عِرْقٍ
 الثَّعْرَى وَشَجَّتْ عَرُوقِي قِيلَ يَعْنِي بِعِرْقٍ الثَّعْرَى إِسْمَعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا
 السَّلَامُ وَيُقَالُ فِيهِ عِرْقٌ مِنْ حُمُوزَةٍ وَمُلُوحَةٍ أَيْ شَيْءٍ يَسِيرُ وَالْعِرْقُ الْأَرْضُ الْمِلْحُ
 الَّتِي لَا تَنْبِتُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعِرْقُ سَيْدَخَةٌ تَنْبِتُ الشَّجَرَ وَاسْتَعْرَقَتْهُ إِبْرَاهِيمُ
 أَتَتْ ذَلِكَ الْمَكَانَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ اسْتَعْرَقَتْ الْإِبِلَ إِذَا رَعَتْ قُرْبَ الْبَحْرِ وَكُلُّ مَا اتَّصَلَ
 بِالْبَحْرِ مِنْ مَرْعَى فَهُوَ عِرَاقٌ وَإِبِلٌ عِرَاقِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعِرْقِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ
 وَالْعِرَاقُ بَقَايَا الْحَمْضِ وَإِبِلٌ عِرَاقِيَّةٌ تُرَعَى بِقَايَا الْحَمْضِ وَفِيهِ عِرْقٌ مِنْ مَاءٍ أَيْ
 قَلِيلٌ وَالْمُعْرَقُ مِنَ الْخَمْرِ الَّذِي يَمْزَجُ لَيْلاً مِثْلَ الْعِرْقِ كَأَنَّهُ جُعِلَ فِيهِ عِرْقٌ مِنْ
 الْمَاءِ قَالَ الْبُرْجُ بْنُ مُسْهَرٍ وَنَدْمَانٌ يَزِيدُ الْكَأْسَ طَيِّباً سَقِيَّتٌ إِذَا
 تَغَوَّزَتْ النُّجُومُ رَفَعَتْ بِرَأْسِهِ وَكَشَفَتْ عَنْهُ بِمُعْرَقَةٍ مَلَامَةٍ مِنْ يَلُومُ ابْنَ
 الْأَعْرَابِيِّ أَعْرَقَتْ الْكَأْسَ وَعَرَّقَتْهَا إِذَا أَقْلَتِ مَاءُهَا وَأَنْشَدَ لِلْقَطَامِيِّ
 وَمُصَرِّعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَأَنَّ مَا شَرِبُوا الْغَبُوقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمُعْرَقِ وَعَرَّقَتْ

في السِّقاء والدلو وأَعْرَقَتْ جَعَلَتْ فِيهِمَا مَاءً قَلِيلًا قَالَ لَا تَمْلَأِ الدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا أَلَا تَرَى حَيْدَارَ مَنْ يَسْقِيهَا؟ حَيْدَارُ اسْمِ نَاقَتِهِ وَقِيلَ الْحَيْدَارُ هُنَا الْأَثَرُ وَقِيلَ الْحَيْدَارُ هَيْئَةُ الرَّجْلِ فِي الْحَسَنِ وَالْقَبِيحِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَالْعُرَاقَةُ النَّطْفَةُ مِنَ الْمَاءِ وَالْجَمْعُ عُرَاقٌ وَهِيَ الْعَرَقَةُ وَعَمَلُ رَجُلٍ عَمَلًا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ عَرِّقْ فَبَرِّقْ فَمَعْنَى بَرِّقْ لَوْ حَتَّ بِشَيْءٍ لَا مَصْدَاقَ لَهُ وَمَعْنَى عَرِّقْ قَلَّ وَهُوَ مِمَّا تَقْدِمُ وَقِيلَ عَرِّقْتُ الْكَأْسَ مَزَجْتُهَا فَلَمْ يَعِيَنَّ بِقَلَّةِ مَاءٍ وَلَا كَثْرَةِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ أَعْرَقْتُ الْكَأْسَ مَلَأْتُهَا قَالَ وَقَالَ أَبُو صَفْوَانَ الْإِعْرَاقُ وَالتَّعْرِيقُ دُونَ الْمَلَاءِ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ لَا تَمْلَأِ الدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا وَفِي النُّوَادِرِ تَرَكْتُ الْحَقَّ مُعْرَقًا وَصَادِحًا وَسَانِحًا أَيْ لَائِحًا بِيِّنًا وَإِنَّهُ لَخَبِيثُ الْعَرَقِ أَيْ الْجَسَدِ وَكَذَلِكَ السِّقَاءُ وَفِي حَدِيثِ إِحْيَاءِ الْمَوَاتِمِ مَنْ أَحْيَاءَ أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ وَلَيْسَ لِعَرَقِ ظَالِمٍ حَقٌّ الْعَرَقُ الظَّالِمُ هُوَ أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضٍ قَدْ أَحْيَاهَا رَجُلٌ قَبْلَهُ فَيَغْرَسُ فِيهَا غَرْسًا غَصْبًا أَوْ يَزْرَعُ أَوْ يُحْدِثُ فِيهَا شَيْئًا لَيْسَتْ تُوجِبُ بِهِ الْأَرْضَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالرَّوَايَةُ لِعَرَقٍ بِالتَّنْوِينِ وَهُوَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ أَيْ لَدَى عَرَقٍ ظَالِمٍ فَجَعَلَ الْعَرَقُ نَفْسَهُ ظَالِمًا وَالْحَقُّ لِصَاحِبِهِ أَوْ يَكُونُ الظَّالِمُ مِنْ صِفَةِ صَاحِبِ الْعَرَقِ وَإِنْ رُوِيَ عَرَقٌ بِالْإِضَافَةِ فَيَكُونُ الظَّالِمُ صَاحِبَ الْعَرَقِ وَالْحَقُّ لِلْعَرَقِ وَهُوَ أَحَدُ عُرُوقِ الشَّجَرَةِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذِهِ عِبَارَةُ اللُّغَوِيِّينَ وَإِنَّمَا الْعَرَقُ الْمَغْرُوسُ أَوْ الْمَوْضِعُ الْمَغْرُوسُ فِيهِ وَمَا هُوَ عِنْدِي بِعَرَقٍ مَضِنَّةٍ أَيْ مَا لَهُ قَدْرٌ وَالْمَعْرُوفُ عِلَاقٌ مَضِنَّةٌ وَأَرَى عَرَقَ مَضِنَّةٍ إِنَّمَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْجَدِّ وَحَدِّهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ عَرَقٌ مَضِنَّةٌ وَعِلَاقٌ مَضِنَّةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ سُمِّيَ عِلَاقًا لِأَنَّهُ عِلَاقٌ بِهِ لِحَبِّهِ إِيَّاهُ يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ مَا أَحْبَبَهُ وَالْعُرَاقُ الْمَطْرُ الْغَزِيرُ وَالْعُرَاقُ الْعَظِيمُ بَغَيْرِ لَحْمٍ فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ لَحْمٌ فَهُوَ عَرَقٌ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْعُرَاقِ وَاحْتِجَ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ حَمْرَاءُ تَبْرِىَ اللَّحْمَ عَنِ عُرَاقِهَا أَيْ تَبْرِىَ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ وَقِيلَ الْعَرَقُ الَّذِي قَدْ أُخِذَ أَكْثَرَ لَحْمِهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ A دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَامَةَ وَتَنَاوَلَ عَرَقًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَرُوِيَ عَنِ أُمِّ إِسْحَاقِ الْغَنَوِيَّةِ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ A فِي بَيْتِ حَفْصَةَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ ثَرِيدَةٌ قَالَتْ فَنَاوَلَنِي عَرَقًا الْعَرَقُ بِالسُّكُونِ الْعَظْمُ إِذَا أُخِذَ عَنْهُ مَعْظَمُ اللَّحْمِ وَهَبْرُهُ وَبَقِيَ عَلَيْهَا لَحُومٌ رَقِيْقَةٌ طَيِّبَةٌ فَتَكْسَرُ وَتُؤْخَذُ إِهَالَتُهَا مِنْ طُفَاحَتِهَا وَيُؤْكَلُ مَا عَلَى الْعِظَامِ مِنْ لَحْمٍ دَقِيْقٍ وَتُتَمَشَّشُ الْعِظَامُ وَلَحْمُهَا مِنْ أَطْيَبِ اللَّحْمَانِ عِنْدَهُمْ وَجَمَعَهُ عُرَاقٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَهُوَ جَمْعُ نَادِرٍ يُقَالُ عَرَقْتُ الْعَظْمَ وَتَعَرَّ قَتُّهُ إِذَا أَخَذْتَ اللَّحْمَ عَنْهُ بِأَسْنَانِكَ نَهْشًا وَعَظْمٌ مَعْرُوقٌ إِذَا أُلْقِيَ عَنْهُ لَحْمُهُ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ وَلَا تُهْدِي الْأَمْرَ وَمَا يَلِيهِ وَلَا تُهْدِنِ

مَعْرُوقَ الْعِظَامِ قال الجوهري والعَرُوقُ مصدر قولك عَرَقْتُ العظمَ أَعْرُقُهُ بالضم
عَرُقًا ومَعْرُقًا وقال أَكُفُّ لساني عن صَدِيقِي فَإِن أُجِأَ إِلَيْهِ فَإِنَّ نَبِي عَارِقُ كُلِّ
مَعْرُقٍ والعَرُوقُ الفِدْرَةُ من اللحم وجمعها عُرَاقٌ وهو من الجمع العزيز قال ابن
السكيت ولم يجئ شيء من الجمع على فُعَالٍ إِلَّا أَحرف منها تُؤَامُ جمع تَوَامٍ وشاة
رُبِّي وغنم رُبَابٍ وطئُرٌ وطُؤَارٌ وعَرُوقٌ وعُرَاقٌ ورِخْلٌ ورُخَالٌ وفَرِيرٌ
وفُرَارٌ قال ولا نظير لها قال ابن بري وقد ذكر ستة أَحرف أُخَر وهي رُذَال جمع رَذَل
وزُذَال جمع زَذَلٍ وبُسَاط جمع بُسُط للناقة تُخَلَّسَى مع ولدها لا تمنع منه وثُذَاء
جمع ثِذِي للشاة تلد في السنة مرتين وطُهَار جمع طَهْرٍ للريش على السهم وبُرَاءُ جمع
بَرِيءٍ فصارت الجملة اثني عشر حرفاً والعُرَامُ مثل العُرَاقِ قال والعِظَامُ إِذَا لم يكن
عليها شيء من اللحم تسمى عُرَاقًا وَإِذَا جردت من اللحم .

(* قوله « جردت من اللحم » يعني من معظمه) تسمى عُرَاقًا وفي الحديث لو وجد أَحَدُهُم
عَرُقًا سمينًا أَوْ مَرْمَاتِيْنِ وفي حديث الأَطعمة فصارت عَرُقَةً يُعْنِي أَن أَضْلَع
السَّيْلُقِ قامت في الطبخ مقام قِطَاعِ اللحم هكذا جاءَ في رواية وفي أُخْرَى بالعين
المعجمة والفاء يريد المَرَقِ من الغَرَفِ أَبو زيد وقول الناس ثَرِيْدَةٌ كثيرة العُرَاقِ
خطأُ لِأَنَّ العُرَاقَ العظام ولكن يقال ثَرِيْدَةٌ كثيرة الوَذَرِ وَأَنشد ولا تُهْدِنُ
مَعْرُوقَ العظام قال ومَعْرُوقُ العظام مثل العُرَاقِ وحكى ابن الأَعْرَابِي في جمعه عِرَاقٌ
بالكسر وهو أَقْسِ وَأَنشد يَبِيْت ضَيِّفِي فِي عِرَاقِ مُلَسِّ فِي شَمُولِ عُرِّ ضَتَّ
لِلنَّحْسِ أَي مُلَسِّ من الشحم والنَّحْسُ الرِيح التي فيها غَبِيْرَةٌ وعِرَاقَ العظمِ
يَعْرُقُهُ عَرُقًا وتَعْرُقُهُ وَاَعْتَرَقَهُ أَكَل ما عَلَيْهِ وَالْمَعْرُقُ حديدَةٌ يُبْرَى
بها العُرَاقِ من العظام يقال عَرَقْتُ ما عَلَيْهِ من اللحم بِمَعْرُقٍ أَي بِشَفْرَةٍ واستعار
بعضهم التَّعْرُقَ في غير الجواهر أَنشد ابن الأَعْرَابِي في صفة إِبِلٍ وَرَكِبَ يَتَعْرُقُونَ
خِلَالَ هُنَّ وَيَنْدَثْنِي مِنْهَا وَمِنْهُمْ مُقْطَاعٌ وَجَرِيحٌ أَي يَسْتَدِيمُونَ حَتَّى لَا تَبْقَى قُوَّةٌ وَلَا
صَبْرٌ فَذَلِكَ خِلَالَهُنَّ وَيَنْثِي أَي يَسْقُطُ مِنْهَا وَمِنْهُمْ أَي مِنْ هَذِهِ الإِبِلِ وَأَعْرُقَهُ عَرُقًا
أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَرَجُلٌ مَعْرُوقٌ وَفِي الصَّحاحِ مَعْرُوقُ العظامِ وَمُعْتَرَقٌ وَمُعْرَقٌ قَلِيلُ
اللحم وكذلك الخد وفرس مَعْرُوقٌ وَمُعْتَرَقٌ إِذَا لم يكن على قصبه لحم ويستحب من الفرس
أَن يكون مَعْرُوقًا الخدَّينِ قال قد أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي جَرْدَاءُ
مَعْرُوقَةً اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبٌ وَيُرَى مَعْرُوقَةُ الْجَنْبَيْنِ إِذَا عَرِيَ لَحْيَاهَا مِنْ
اللحم فهو من علامات عِتْقِهَا وَفَرَسٌ مُعْرَقٌ إِذَا كان مُضْمَرًا يُقال عَرَّقُ فَرَسُكَ
تَعْرِيْقًا أَي أَجْرَهُ حَتَّى يَعْرُقَ وَيَضْمُرُ وَيَذْهَبُ رَهْلًا لِحْمِهِ وَالْعَوَارِقُ الأَضْرَاسُ
صفة غالبية والعَوَارِقُ السنون لِأَنَّهَا تَعْرُقُ الْإِنْسَانَ وَقَدْ عَرَقْتَهُ تَعْرُقُهُ

وتَعَرَّ قَتَه وَأَنشُد سبويه إِذَا بَعَضُ السِّنِينَ تَعَرَّ قَتْنَا كَفَى الْأَيَّامَ
فَقَدُّ أَبِي الْيَتِيمِ أَنتَ لِأَنَّ بَعْضَ السِّنِينَ سَنُونَ كَمَا قَالُوا ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ وَمِثْلُهُ
كَثِيرٌ وَعَرَقَتَهُ الْخُطُوبُ تَعَرَّقَ أَخَذَتْ مِنْهُ قَالَ أَجَارَتَنَا كُلُّ أَمْرٍ سَتُصَيِّدُهُ
حَوَادِثُ إِلَّا تَبْدُتُرَ الْعَظْمَ تَعَرَّقَ وَقَوْلُهُ أَنَشُدُهُ ثَعْلَبُ أَيَّامَ أَعْرَقَ بِي عَامُ
الْمَعَاصِمِ فَسَرَهُ فَقَالَ مَعْنَاهُ ذَهَبَ بِلَحْمِي وَقَوْلُهُ عَامُ الْمَعَاصِمِ قَالَ مَعْنَاهُ بَلَغَ الْوَسْخَ إِلَى
مَعَاصِمِي وَهَذَا مِنَ الْجَدِّ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَا أُدْرِي مَا هَذَا التَّفْسِيرُ وَزَادَ الْيَاءُ فِي
الْمَعَاصِمِ ضَرُورَةٌ وَالْعَرَقُ كُلُّ مَضْفُورٍ مُصْطَفٍ وَاحِدَتُهُ عَرَقَةٌ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ نَعْدُو
فَنَتَّزِرُ فِي الْمَزَاحِفِ مِنْ ثَوِي وَنُقِرُّ فِي الْعَرَقَاتِ مِنْ لَمْ يُقْتَلِ يَعْنِي نَأْسِرَهُمْ
فَنَشْدُهُمْ فِي الْعَرَقَاتِ وَفِي حَدِيثِ الْمَظَاهِرِ أَنَّهُ أُتِيَ بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُوَ
زَبِيلٌ مَنْسُوجٌ مِنْ نَسَائِجِ الْخُوصِ وَكُلُّ شَيْءٍ مَضْفُورٍ فَهُوَ عَرَقٌ وَعَرَقَةٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ فِيهِمَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ عَرَقٍ وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَخْفُونَهُ وَالْعَرَقُ السَّفِيْفَةُ
الْمَنْسُوجَةُ مِنَ الْخُوصِ قَبْلَ أَنْ تَجْعَلَ زَبِيلًا وَالْعَرَقُ وَالْعَرَقَةُ الزَّبِيلُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَمْطَفُ وَالْعَرَقُ الطَّيْرُ إِذَا صَفَّتْ فِي السَّمَاءِ وَهِيَ عَرَقَةٌ أَيْضًا
وَالْعَرَقُ السُّطْرُ مِنَ الْخَيْلِ وَالطَّيْرُ الْوَاحِدُ مِنْهَا عَرَقَةٌ وَهُوَ الصَّفُّ قَالَ طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ يَصِفُ
الْخَيْلَ كَأَنَّ هُنَّ وَقَدْ صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ سَيْدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْدُولُ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ الْعَرَقُ جَمْعُ عَرَقَةٍ وَهِيَ السُّطْرُ مِنَ الْخَيْلِ وَصَدَّرَ الْفَرَسُ فَهُوَ مُصَدَّرٌ إِذَا
سَبَقَ الْخَيْلَ بِصَدْرِهِ قَالَ دَكَيْنٌ مُصَدَّرٌ لَا وَسَطَ وَلَا تَالُ وَصَدَّرْنَ أَخْرَجْنَ صُدُورَهُنَّ مِنْ
الصَّفِّ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ صُدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ أَيْ صَدَّرْنَ بَعْدَمَا عَرَقْنَ يَذْهَبُ إِلَى
الْعَرَقِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُنَّ إِذَا أُجْرِيْنَ يُقَالُ فَرَسٌ مُصَدَّرٌ إِذَا كَانَ يَعْرِقُ صَدْرَهُ وَرَفَعَتْ
مِنْ الْحَائِطِ عَرَقًا أَوْ عَرَقَيْنِ أَيْ صَفًّا أَوْ صَفَّيْنِ وَالْجَمْعُ أَعْرَاقُ وَالْعَرَقَةُ
طُرَّةٌ تَنْسُجُ وَتَخَاطُ فِي طَرَفِ الشُّقَّةِ وَقِيلَ هِيَ طُرَّةٌ تَنْسُجُ عَلَى جَوَانِبِ الْفُسْطَاطِ وَالْعَرَقَةُ
خَشِيْبَةٌ تُعَرَّرُ عَلَى الْحَائِطِ بَيْنَ اللَّيْنِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَكَذَلِكَ الْخَشِيْبَةُ الَّتِي تَوْضَعُ
مُعْتَرِضَةً بَيْنَ سَافِيِ الْحَائِطِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الرِّدَاءِ أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَسْجِدِ عَرَقَةً فَقَالَ
غَطُّوْهَا عِنْدًا قَالَ الْحَرَبِيُّ أَطْنَهَا خَشِيْبَةً فِيهَا صُورَةٌ وَالْعَرَقَةُ آثَارُ اتِّبَاعِ الْإِبِلِ بَعْضُهَا
بَعْضًا وَالْجَمْعُ عَرَقٌ قَالَ وَقَدْ نَسَجْنَ بِالْفَلَاةِ عَرَقًا وَالْعَرَقَةُ النَّسْعَةُ
وَالْعَرَقَاتُ النَّسُوعُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْعِرَاقُ الطَّيْبَابَةُ وَهِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي تَغْطِي بِهَا
عُيُونَ الْخُرَزِ وَعِرَاقُ الْمَزَادَةُ الْخُرَزُ الْمَثْنِيُّ فِي أَسْفَلِهَا وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ عَلَى
مَلْتَقَى طَرَفِي الْجِلْدِ إِذَا خُرَزَ فِي أَسْفَلِ الْقَرْبَةِ فَإِذَا سَوِيَ ثَمَّ خُرَزَ عَلَيْهِ غَيْرَ مَثْنِيٍّ
فَهُوَ طَيِّبٌ قَالَ أَبُو زَيْدٍ إِذَا كَانَ الْجِلْدُ أَسْفَلَ الْإِدَاوَةِ مَثْنِيًّا ثَمَّ خُرَزَ عَلَيْهِ فَهُوَ
عِرَاقٌ وَالْجَمْعُ عُرُقٌ وَقَبْلَ عِرَاقُ الْقَرْبَةُ الْخُرَزُ الَّذِي فِي وَسْطِهَا قَالَ يَرْبُوعٌ ذَا

القنارِع الدِّقَّاقِ والوَدِّعِ والأَحْوِيَةِ الأَخْلَاقِ بِي بِي أَرِيقَ من أَرِيقِ وحيث
خُصِيَّكَ إِلى المَأَقِ وعَارِضِ كجانب العِراقِ هذا أَعْرَابِي ذكره يونس أَنه رآه يرقص
ابنه وسمعه ينشد هذه الأبيات قوله وعارض كجانب العِراقِ العارض ما بين الثنايا
والأضراس ومنه قيل للمرأَة مصقولٌ عوارضُها وقوله كجانب العِراقِ شَبَّهَ أَسْنَانَهُ في حسن
نِدْبَتِهَا واصطفاها على نَسَقِ واحد بَعِراقِ المِزَادَةُ لِأَن خَرَزَهُ مُتَسَرِّدِ
مُسْتَدَوٍ ومثله قول الشماخ وذكر أُتُنًا ورَدَنَ وحَسَسَنَ بالمائد فنَفَرَنَ على تتابع
واستقامة فقال فلما رأينَ الماءَ قد حالَ دونَه ذُعَاقٌ على جَنَبِ الشَّرِيعَةِ كَارِزُ
شَكَاكَنَ بأَحْسَاءِ الذِّنَابِ على هُدًى كما شَكَّ في ثِنْدِي العَيْنَانِ الخَوَارِزُ وَأَنشَد
أَبُو عَلِيٍّ في مثل هذا المعنى وشِعْبُ كَشَكَّ الثوبِ شَكَّ طَرِيقُهُ مَدَارِجُ صُوحَايَهُ
عَذَابُ مَخَاصِرُ عَنِي فَمَاءٌ حَسَنٌ نِدْبَتَةُ الأَضْرَاسِ مَتَنَاسِقَها كَتَنَاسِقِ الخِيَاطَةِ في الثوبِ لِأَن
الخَائِطَ يَضَعُ إِبرَةَ إِلى أُخْرَى شَكَّعَةٌ في إِثْرِ شَكَّعَةٍ وقوله شَكَّ طَرِيقُهُ عَنِي صَغْرَهُ
وقيل لصعوبة مرامه ولما جعله شِعْبًا لصغره جعل له صُوحَايَنَ وهما جانبا الوادي كما
تقدم والدليل على أَنه عَنِي فَمَاءٌ قوله بعد هذا تَعَسَّفْتُهُ بِاللَّيْلِ لم يَهْدِنِي له
دليلٌ ولم يَشْهَدْ له الذَّعَّتْ جَابِرُ أَبُو عمرو العِراقُ تقارب الخَرَزُ يضرب مثلاً
للأمر يقال لأمره عِراقٌ إِذا استوى وليس له عِراقٌ وعِراقُ السُّفْرَةِ خَرَزُها المحيط
بها وعَرَقَتْ المِزَادَةَ والسفرة فهي مَعْرُوقَةٌ عملت لها عِراقاً وعِراقُ الطفر ما أَحاط
به من اللحم وعِراقُ الأُذُنِ كفافُها وعِراقُ الرَّكِيْبِ حاشيته من أَدْنَاهُ إِلى منتهاه
والرَّكِيْبُ النهر الذي يدخل منه الماء الحائط وهو مذكور في موضعه والجمع من كل ذلك
أَعْرَاقَةٌ وعُرُقٌ والعِراقُ شاطئ الماء وخص بعضهم به شاطئ البحر والجمع كالجَمْعِ
والعِراقُ من بلاد فارس مذكر سمي بذلك لِأَنه على شاطئ دِجْلَةَ وقيل سُمِّيَ عِراقاً
لقربه من البحر وأهل الحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر عِراقاً وقيل سمي عِراقاً
لأنه اسْتَكْفَأَ أَرْضَ العَرَبِ وقيل سمي به لِتَوَاشُجِ عُرُوقِ الشجر والنخل به كَأَنه أَرَادَ
عِرْقاً ثم جمع على عِراقٍ وقيل سَمِّيَ به العِجْمُ سَمَّتَهُ إِيرانُ شَهْرٌ معناه كثيرة
النخل والشجر فعربَ فَعِراقُ قال الأزهري قال أَبُو الهيثم زعم الأَصْمَعِيُّ أَن تَسْمِيَتِهِمُ
العِراقَ اسم عجمي معربٌ إِِنما هو إِيرانُ شَهْرٌ فَأَعْرَبْتَهُ العَرَبُ فقالت عِراقُ وإِيرانُ
شَهْرٌ موضع الملوِكُ قال أَبُو زبيد ما نَعِي بَابَةَ العِراقِ من الناسِ بِجُرْدِ تَغْدُو
بمثل الأُسُودِ ويروى باحَةَ العِراقِ ومعنى بابة العِراقِ ناحيته والباحة الساحة ومنه
أَباح دارهم الجوهري العِراقُ بلادٌ تذكر وتؤنث وهو فارسي معرب قال ابن بري وقد جاء
العِراقُ اسماً لِغِنَاءِ الدارِ وعليه قول الشاعر وهل يَلْحَاطُ الدارِ والصَّحْنُ مَعْلَمٌ
ومن آيِهَا بَيْنُ العِراقِ تَلْوُحٌ؟ واللَّحَاطُ هنا فِئَاءُ الدارِ أَيضاً وقيل سمي

بعراق المَزادة وهي الجلدة التي تجعل على ملتقى طرفي الجلد إذا خُرَزَ في أسفلها لأن العراق بين الرِّيف والبَرِّ وقيل العِراقُ شاطئ النهر أو البحر على طوله وقيل لبلد العِراقِ عراقٌ لأنَّه على شاطئ دِجْلَةَ والفُراتِ عِداءٌ .

(* قوله « عداً » أي تتابعاً يقال عاديته إذا تابعته كتبه محمد مرتضى كذا بهامش الأصل) حتى يتصل بالبحر وقيل العِراقُ معرب وأصله إِبْرَاقُ فعربته العرب فقالوا عِراقُ والعِراقانِ الكوفة والبصرة وقوله أَرَمَمان سَلَمَمانى لا يَرى مِثْلَها الرُّرَّاءُونَ في شامٍ ولا في عِراقٍ إنما نكَّـره لأنَّه جعل كل جزء منه عراقاً وأَعْرَقْنَا أَعْذَابنا في العِراقِ وأَعْرَقَ القومُ أتوا العِراقَ قال الممزرِّقُ العبيدي فإن تُتْهِمُوا أُنْجِدُوا خلافاً عليكمُ وإن تُعْمَدُوا مُسْتَحَقِّي الحَرْبِ أَعْرَقُوا وحكى ثعلب اعْتَرَقوا في هذا المعنى وأما قوله أَنشدَه ابن الأعرابي إذا اسْتَنْصَلَ الهَيْقُ السِّفَا بِرَّحَتٍ به عِراقِيَّةُ الأَقْيَاطِ نُجِدُ المَرابِعِ نُجِدُ ههنا جمع نَجْدِيَّ كفارسي وفُرس فسره فقال هي منسوبة إلى العِراقِ الذي هو شاطئ الماء وقيل هي التي تطلب الماء في القيط والعِراقُ مياه بني سعد بن مالك وبني مازن وقال الأزهري في هذا المكان ويقال هذه إِبِلُ عِراقِيَّةٍ ولم يفسر ويقال أَعْرَقَ الرجلُ فهو مُعْرَقٌ إذا أخذ في بلد العِراقِ قال أبو سعيد المُعَرِّقَةُ طريق كانت قريشٌ تسلكه إذا سارت إلى الشام تأخذ على ساحل البحر وفيه سلكت عَيْرٌ قريشٌ حين كانت وقعة بدر وفي حديث عمر قال لسلمان أَيْنَ تأخذ إذا صَدَرْتَ ؟ أَعَلَى المُعَرِّقَةِ أم على المدينة ؟ ذكره ابن الأثير المُعَرِّقَةُ وقال هكذا روي مُشَدِّداً والصواب التخفيف وعِراقُ الدار فناء بابها والجمع أَعْرَقَةُ وعُرُقٌ وجرى الفرس عَرَقاً أو عَرَقَيْنِ أَي طَلَقاً أو طَلَقَيْنِ والعَرَقُ الزبيب نادر والعَرَقَةُ الدَّرَّةُ التي يضرب بها والعَرَقُوهُ خشبة معروضة على الدلو والجمع عَرَقٌ وأصله عَرَقُوهُ إلا أنه ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم إنما تُخَمَّسُ بهذا الضرب الأفعال نحو سَرَّوْ وبَهَّوْ ودَهَّوْ هذا مذهب سيبويه وغيره من النحويين فإذا أدى قياس إلى مثل هذا في الأسماء رفض فعدلوا إلى إبدال الواو ياء فكأنهم حولوا عَرَقُوهُ إلى عَرَقِي ثم كرهوا الكسرة على الياء فأسكنوها وبعدها النون ساكنة فالتقى ساكنان فحذفوا الياء وبقيت الكسرة دالة عليها وثبتت النون إشعاراً بالصرف فإذا لم يَلْتَقِ ساكنان ردوا الياء فقالوا رأيت عَرَقِيَّها كما يفعلون في هذا الضرب من التصريف أَنشد سيبويه حتى تَقْضِي عَرَقِيَّ الدُّلِيَّ والعَرَقُوهُ قال الحَذَرُ على عَيْدِيكَ والمَشَافِرِ عَرَقُوهُ دَلُوهُ كالعُقَابِ الكاسِرِ شَبَّها بالعقَابِ في ثقلها وقيل في سرعة هُويَّها والكاسِرِ التي تكسر من جناحها للانْقِضاضِ وعَرَقُوهُ الدلو عَرَقُوهُ جعلت

لها عَرَقُ قُوَّةٍ وشدتها عليها الأَصمعي يقال للخشبتين اللتين تعترضان على الدلو
كالصليب العَرَقُ قُوتَانِ وهي العَرَاقِي وَإِذَا شَدَّدْتَهُمَا عَلَى الدَّلْوِ قُلْتَ قَدْ عَرَقْتَهُ الدَّلْوُ
عَرَقًا قَالَ الجوهري عَرَقُ قُوَّةٍ الدلو بفتح العين ولا تقل عُرُقُ قُوَّةٍ وَإِنَّمَا يُضَمُّ
فُعْلُوَّةٌ إِذَا كَانَ ثَانِيَهُ نَوْنًا مِثْلَ عُنْدُ صُوءَةٍ وَالجَمْعُ العَرَاقِي قَالَ عديُّ بن زيد يصف
فِرْسًا فَحَمَلْنَا فِرْسًا فِي كَفِّهِ رَاعِيٌّ فِي رُذَيْنِيٍّ أَصَمٌّ وَأَمْرُ نَاهٍ بِهِ مِنْ
بَيْتِنِهَا بَعْدَمَا انْصَاعَ مُصْرِرًا أَوْ كَصَمِّ فَهِيَ كالدَّلْوِ بِكفِّ المُسْتَدَقِي
خُذِلَتْ مِنْهَا العَرَاقِي فَانْجَذَمَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ مِنْهَا الدَّلْوُ وَبِقَوْلِهِ انْجَذَمَ السَّجَلُ
لَأَنَّ السَّجَلُ وَالدَّلْوُ وَاحِدٌ وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِحَذْفِ الهاءِ قُلْتَ عَرَقٌ وَأَصْلُهُ عَرَقُ قُوَّةٍ
إِلَّا أَنَّهُ فَعَلَ بِهِ مَا فَعَلَ بِثَلَاثَةِ أَحْقٍ فِي جَمْعِ حَقٍّ وَفِي الْحَدِيثِ رَأَيْتُ كَأَنَّ دَلْوًا
دُلِّيتُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بَعَرَاقِيهَا فَشَرِبَ العَرَاقِي جَمْعُ عَرَقُ قُوَّةٍ الدَّلْوُ وَذَاتُ
العَرَاقِي الدَاهِيَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ ذَاتَ العَرَاقِي هِيَ الدَّلْوُ وَالدَّلْوُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَاهِيَةِ
يُقَالُ لَقِيْتُ مِنْهُ ذَاتَ العَرَاقِي قَالَ عوف بن الأَحْوَصِ لَقِيْتُمْ مِنْ تَدَارُكُمْ عَلَيْنَا
وَقَتَلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ العَرَاقِي وَالعَرَقُ قُوتَانِ مِنَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبُ خَشْبَتَانِ تَضْمَانُ
مَا بَيْنَ الوَاسِطِ وَالمُؤَخَّرةِ وَالعَرَقُ قُوَّةٌ كُلُّ أَكْمَةٍ مُنْقَادَةٌ فِي الأَرْضِ كَأَنَّهَا جَثْوَةٌ
قَبْرٌ مُسْتَطِيلَةٌ ابْنُ شَمِيلِ العَرَقُ قُوَّةٌ أَكْمَةٌ تُنْقَادُ لِيسْتَ بِطَوِيلَةٍ مِنَ الأَرْضِ فِي السَّمَاءِ وَهِيَ عَلَى
ذَلِكَ تُشْرِفُ عَلَى مَا حَوْلَهَا وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الأَرْضِ أَوْ غَيْرَ قَرِيبٍ وَهِيَ مُخْتَلِفَةٌ مَكَانٌ مِنْهَا لِيَنْ
وَمَكَانٌ مِنْهَا غَلِيظٌ وَإِنَّمَا هِيَ جَانِبٌ مِنَ الأَرْضِ مُسْتَوِيَةٌ مُشْرِفٌ عَلَى مَا حَوْلَهُ وَالعَرَاقِي مَا اتَّصَلَ
مِنَ الإِكَامِ وَأَصَحُّ كَأَنَّه جُرْفٌ وَاحِدٌ طَوِيلٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَأَمَّا الأَكْمَةُ فَإِنَّهَا تُكُونُ
مَلَامُومَةً وَأَمَّا العَرَقُ قُوَّةٌ فَتَطْوِلُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَطَهْرُهَا قَلِيلَةٌ العَرَضُ لَهَا سَنَدٌ
وَقَبْلُهَا نَجَافٌ وَبِرَاقٌ لَيْسَ بِسَهْلٌ وَلَا غَلِيظٌ جَدًّا يُنْذِبِتُ فَأَمَّا طَهْرُهُ فَغَلِيظٌ خَشِنٌ لَا
يُنْذِبِتُ خَيْرًا وَالعَرَقُ قُوَّةٌ وَالعَرَاقِي مِنَ الجِبَالِ الغَلِيظُ المُنْقَادُ فِي الأَرْضِ يَمْنَعُكَ مِنْ
عُلُوِّهِ وَلَيْسَ يُرْتَقَى لِصَعُوبَتِهِ وَلَيْسَ بِطَوِيلٍ وَهِيَ العِرْقُ أَيْضًا قَالَ الأَزْهَرِيُّ وَبِهِ سُمِّيَتْ
الدَاهِيَةُ ذَاتَ العَرَاقِي وَقِيلَ العِرْقُ جُبَيْدٌ صَغِيرٌ مُنْفَرِدٌ قَالَ الشَّمَاخُ مَا إِنَّ يَنْزَالَ لَهَا
شَأْوٌ يُفَدِّسُ مِثْلَ مُجَرَّبٍ مِثْلَ طُوطِ العِرْقِ مَجْدُولٌ وَقِيلَ العِرْقُ الجِبَلُ وَجَمَعَهُ
عُرُوقٌ وَالعَرَاقِي عِنْدَ أَهْلِ اليَمَنِ التَّسْرَاقِي وَعَرَقَ فِي الأَرْضِ يَعْرِقُ عَرَقًا
وَعَرُوقًا ذَهَبَ فِيهَا وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ ابْنُ الأَكْوَعِ فَخَرَجَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَرَقَاءَ وَأَنَا عَلَى
رَحْلِي فَأَعْتَرَقَهَا حَتَّى أَخَذَ بِخَطَامِهَا يُقَالُ عَرَقَ فِي الأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا وَفِي حَدِيثِ
وَأَثَلُ بْنُ حَجْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ وَهُوَ يَمْشِي فِي رِكَابِهِ تَعَرَّقَ قَوْ فِي ظِلِّ نَاقَتِي أَيِ امْشِ فِي
ظِلِّهَا وَانْتَفِعْ بِهِ قَلِيلًا قَلِيلًا وَالعَرَقُ الوَاحِدُ مِنَ الأَعْرَاقِ الحَائِطِ وَيُقَالُ عَرَّقَ
عَرَقًا أَوْ عَرَقِينَ أَبُو عُبَيْدٍ عَرَقَ إِذَا أَكَلَ وَعَرَقَ إِذَا كَسَلَ وَصَارَ عَهْدُ

فَتَعَرَّ قَهٌ وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ رَأْسَهُ فَتَجْعَلُهُ تَحْتَ إِبْطِكَ تَصْرَعُهُ بَعْدَ وَعِرْقٍ وَذَاتَ عِرْقٍ
وَالْعِرْقَانِ وَالْأَعْرَاقِ وَعُرَيْقٍ كُلُّهَا مَوَاضِعٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّه وَفَّاتُ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ
عِرْقٍ هُوَ مَنْزِلٌ مَعْرُوفٌ مِنْ مَنَازِلِ الْحَاجِّ يُحْرَمُ أَهْلُ الْعِرَاقِ بِالْحَجِّ مِنْهُ سَمِّيَ بِهِ لِأَنَّ
فِيهِ عِرْقًا وَهُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ وَقِيلَ الْعِرْقُ مِنَ الْأَرْضِ سَبْخَةٌ تَنْبِتُ الطَّرْفَاءَ وَعَلِمَ
النَّبِيُّ أَنَّهُمْ يُسْلَمُونَ وَيَحْجُّونَ فَبَيَّنَ مِيقَاتَهُمْ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ مَا دُونَ الرَّمْلِ إِلَى
الرِّيفِ مِنَ الْعِرَاقِ يُقَالُ لَهُ عِرَاقٌ وَمَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى الْبَحْرِ غَوْرٌ وَتِهَامَةٌ
وَطَارْفٌ تِهَامَةٌ مِنْ قِبَلِ الْحِجَازِ مَدَارِجُ الْعَرَجِ وَأَوْلَاهَا مِنْ قِبَلِ نَجْدٍ مَدَارِجُ ذَاتِ
عِرْقٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ذَاتُ عِرْقٍ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ خَرَجُوا يَتَقُودُونَ بِهِ حَتَّى لَمَّا
كَانَ عِنْدَ الْعِرْقِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي دُونَ الْخَنْدَقِ نَكَبَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ أَنَّهُ كَانَ يَصْلِي
إِلَى الْعِرْقِ الَّذِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عُرَيْقَةَ بِلَادٍ بَاهِلَةَ بَرِيذٍ بُلٍ
وَالْقَعَاقِعِ وَعَارِقٌ اسْمُ شَاعِرٍ مِنْ طَيْسٍ سَمِيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ لَتُنَّ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْضُ مَا قَدْ
صَنَعْتُمْ لِأَنَّهُ تَحْيَانٌ لِلْعَظْمِ ذُو أُنَا عَارِقُهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ لَقَيْسُ بْنُ جَرْرُودَةَ
وَابْنُ عِرْقَانَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ